Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثمة فارق جوهري اذن بين محاكاة افلاطون ومحاكاة « ارسطو » ، فعلى حين ذهب « افلاطون » الى ان الشاعر كالمصور في ملاحظة مظاهر الاشياء ، ذهب « ارسطو » الى أنه كالموسيقي في ملاحظة معاني النفوس ، وكالراقص في ملاحظة الافعال وهما لا يصوران وانما يعبران ، وذلك ما يقرب الشعر من عالم النفس وينأى به عن عالم الحس ، يقول « ارسطو » : (فشعر الملاحم ، وشعر التراجيديا ، وكذلك الكوميديا ، والشعر الدثورامبي ، وأكثر ما يكون من الصفر في الناي ، واللعب بالقيثار ـ كل تلك بوجه عام انواع من المحاكاة ، ويفترق بعضها عن بعض على ثلاثة انحاء : إما باختلاف مايحاكى به ، او باختلاف ما يحاكى ، او باختلاف طريقة المحاكاة ، فكما ان من الناس من انهم ليحاكون الاشياء ويمثلونها بحسب ما لهم من الصناعة او العادة بالوان وأشكال ، ومنهم من يفعل ذلك بواسطة الصوت ، فكذلك الامر في الفنون التي ذكرناها فجميعها تحدث المحاكاة بالوزن والقول والايقاع اما بواحد منها على الانفراد ، او بها مجتمعة ، فالايقاع والوزن ـ مثلا ـ يستعملان وحدهما في الصفر في الناي ، وصنعة الضرب على القيثار ، وما قد يكون من صنائع لها مثل قوتهما كصفارة الراعي،والوزن وحده ـ بغير ايقاع ـ يستخدم في الرقص ، فان الرقص ايضا يحاكي الخلق والانفعال والفعل بوساطة الاوزان الحركية . اما الصنعة التي تحاكى باللغة وحدها ـ منثورة او منظومة ـ فلم يعرف لها اسم حتى الآن)[1] . ويبدو ان « أرسطو » تريث في تسمية الصنعة التي تحاكى باللغة وحدها ـ منثورة او منظومة ـ وهي صنعة الشعر ، لانه وجد الناس لا يميزون بين أنواع الشعر على أساس المحاكاة ، وانما على اساس الوزن فهم (لا يرجعون في تسمية هؤلاء وأولئك شعراء الى المحاكاة ، بل الى العروض دون تمييز بين محاك منهم وغير محاك ، حتى لقد جرت عادتهم انه اذا وضعت مقالة طبية او طبيعية في كلام

---

(١) كتاب ارسطو في الشعر : ص ٢٩ ـ ٣٠